



حجاجية المفارقة في شعر أحمد مطر

The Argumentative Use of Paradox in the Poetry of Ahmad Matar

مزليني محمد¹ زواخ نعيمة²
مخبر أطلس الثقافة الشعبية

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر) mohamed.mezlini@univ-alger2.dz

² المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي - بوزريعة (الجزائر) nzouakh@hotmail.fr

ملخص:

لقد تفنن الشاعر العراقي أحمد مطر في استخدام آليات المفارقة الساخرة في أعماله الشعرية - والتي تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء بنقد لاذع- في قالب حجاجي ساخر، غايته إقناع المتلقي أو زيادة الإذعان عنده، من خلال المفارقة القائمة على التهمك والهجاء والتعريض. نسعى في هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن المفارقة الساخرة المستعملة لدى الشاعر، وذلك عن طريق تتبع آلياتها وأساليبها وخصائصها ومميزاتها ونجاعتها في الوصول إلى المتلقي وإقناعه بفحوى الخطاب من خلال مقاربة حجاجية.

كلمات مفتاحية: أحمد مطر؛ الآليات الحجاجية؛ الأساليب؛ المفارقة؛ القصيدة السياسية؛ الالفاظات.

Summary:

The Iraqi poet Ahmad Matar has skillfully utilized the mechanisms of ironic paradox in his poetic works, which require manipulating the scales of things through biting criticism - in a satirical argumentative form, to convince the reader or increase their acquiescence, through the paradox based on mockery, satire, and innuendo. In this research paper, we seek to uncover the satirical paradox employed by the poet, by tracing its mechanisms, techniques, characteristics, features, and effectiveness in

المؤلف المرسل: مزليني محمد، الإيميل: mohamed.mezlini@univ-alger2.dz

reaching the readers and convincing them of the substance of the discourse through an argumentative approach.

Keywords: Ahmad Matar; Argumentative mechanisms; Techniques; Paradox; Political poetry; Slogans

1. مقدمة:

ذهب الفلاسفة والنقاد إلى أنّ المفارقة آلية ظهرت مع فلاسفة اليونان وكتّابها وشعرائها، إذ لهم فضل السبق في تجسيد هذه الآلية في خطبهم وأعمالهم الأدبية كسوفوكليس sofocles ويوريبيدس Euripides وإسخيلوس Aeschylus وأفلاطون Platon وأرسطو Aristo وغيرهم كثير، وقد اشتهر أفلاطون في خطبه بتوظيف آلية المفارقة من خلال تصنّع البلاهة، إذ إنها على حدّ زعمه "الأسلوب الناعم الهادئ الذي يستخف بالناس".¹

نروم في هذه الورقة البحثية الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بالخطاب الحجاجي الساخر عند أحمد مطر، وما مدى فعاليته ونجاعته في الوصول إلى المتلقي والتأثير فيه، وهل أجاد الشاعر استخدام الأساليب الساخرة وآليات الحجاج؟ وما الغاية المرجوة والقصد من وراء كل هذا؟ وهل وجهت سهامه النقدية للسلطة الحاكمة أم مست أطرافاً أخرى؟ كل هذا وذاك سنستشفه من منظور حجاجي تداولي بالكشف عن المقاصد المعلنة وغير المعلنة، وبتتبع السياقات والظروف المحيطة بالخطاب من زمان ومكان، كي نصل إلى الهدف المنشود، والغاية المرجوة.

2. تعريف المفارقة

1.2 لغة:

تأتي المفارقة في معاجم اللغة العربية على ضربين؛ الظهور والتجلي تقول: "فَرَّقَ: بدا المشيب في مَفْرَقِه و فَرَّقِه، وفَرَّقَت الماشطة رأسها كذا فرقا، وفَرَّقَ لي الطريق فُروقا وانفرد انفرقا، إذا اتجه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما"² وقد ميز ابن منظور بين التفرق والافتراق بقوله "ومنهم من يجعل التفرق للأبدان، والافتراق في الكلام، يقال فرقت بين الكلام فافترقا، وفرقت بين الرجلين فتفرقا، وتفرق القوم؛ فارق بعضهم بعضا"³.

2.2 اصطلاحا:

للمفارقة تعريفات كثيرة تختلف باختلاف زاوية النظر ومجال التوظيف والثقافة التي تسود تلك البيئة الموظفة فيها، فهي عند نبيلة إبراهيم "كلام يبدو على غير مقصده

الحقيقي، إنها كلام يستخلص منه المعنى الثاني الخفي من المعنى الأول⁴. كما قد تكون مجرد رأي غريب، مفاجئ يعبر عن رغبة صاحبه في الظهور، وذلك بمخالفة موقف الآخرين وصدهم في ما يسلّمون به، وهي من منظور فلسفي قضية صحيحة أو خاطئة مناقضة تماما للرأي الشائع⁵، ويتضح ممّا سبق أنّ المفارقة لا تقتصر على التناقض مع الآراء الشائعة والمواضيع المتفق عليها فقط، بل تأتي في قوالب أخرى: كالتورية، والتصوير الشعري الكاريكاتوري، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتلاعب اللفظي⁶ بينما يرى د.سي.ميويك. Muecke D.C أن "التعريف القديم للمفارقة – قول شيء والإيحاء بقول نقيضه – قد تجاوزته مفهومات أخرى؛ فالمفارقة قول شيء بطريقة تستثير لا تفسيرا واحدا بل سلسلة لا تنتهي من التفسيرات المغيرة"⁷.

وللمفارقة طابع خاص فهي تحتاج ظروفًا معينة وبيئة ملائمة وأنماطا من المتلقين حتى تؤدي أكلها، وهدفها تفكيك الخطاب برصد الأقوال الفعلية والإنجازية من قبل متلقي-حاضرا كان أم غائبا – لأجل الكشف عن المقاصد المنشودة والغايات غير العلنية؛ والتي دائما ما تغطى بحجب يعجز عنها من لا يتقن مثل هذه الأساليب، كما أنّها " ذات أهمية خاصة، بحكم أنها لغة شاعرة، لا مجرد محسن بدعي"⁸، فتكون بذلك أداة حجاجية إقناعية بعد أن كانت أداة إيقاعية جمالية.

3. صدمة النهايات:

1.3 في الخطاب السلطوي:

تعتبر خواتم القصائد "الهاجس الذي يثقل كاهل الأدباء عموما والشعراء خصوصا، ذلك أن النهاية آخر ما يعلق بذهن المتلقي، فتكون بذلك الفيصل في الحكم على جودة القصيدة من عدمها، غير أن الشاعر العراقي أحمد مطر خالف السائد والمعهود من خلال تسخير النهايات لمحاجة المتلقي بخرق أفق توقعه، من خلال الانزياح بأفكاره بعيدا عن السائد والمأمول إلى عوالم أخرى تنضح بالسخرية، وتضع القارئ أمام حيرة تجعله أقرب إلى الإذعان وقبول الخطاب من ذي قبل"⁹ كما هو الحال مع الحجج المؤسسة على بنية الواقع، لكونها " لا تعتمد على المنطق وإنما تتأسس على التجربة وعلى علاقات حاضرة بين الأشياء المكونة للعالم، فالحجاج هنا ما عاد افتراضا وتضمينا بل أصبح تفسيرا وتوضيحا؛ تفسيرا للأحداث والوقائع وتوضيحا للعلاقات الرابطة بين عناصر الواقع وأشياءه"¹⁰، وهذا ما نجده في قصيدة " شعر الرقيب"¹¹ إذ يقول فيها:

فكرت بأن أكتب شعرا

لا يهدروقت الرقباء

لا يتعب قلب الخلفاء

لا تخشى من أن تنشره

كل وكالات الأنباء

ويكون بلا أدنى خوف

في حوزة كل القراء

إن ممعن النظر في هذه المقدمة يلاحظ جليا أن الشاعر يريد أن يخرج عن المعتاد في نظم الشعر بأن يبتعد عن السياسة وشؤونها، والسلطة ومتابعاتها، وأن يكون متاحا للجميع، تتلقفه كل الحناجر وتجهر به دون خوف أو إيجاس، ودون مصادرة أو تعتيم، غير أن هذه المقدمة الوردية سوف تسقط أوراقها في الماء نتيجة ظروف محيطية، ومخاطر وشيكة، ذلك أن ختم الشاعر وحده كفيل بدق ناقوس الخطر من قبل السلطة وإعلانها لعصيان مدني أو حالة تمرد ونشر جواسيسها في كل الأرجاء، وهذا ما يتضح جليا فيما يأتي من أسطر تمثل النقطة الفارقة والمحك في عدول الشاعر عن قرضه الأبيات المنشودة للأسباب سالفه الذكر.

هيات لذلك أقلامي

ووضعت الأوراق أمامي

وحشدت جميع الآراء

ثم .. بكل رباطة جأش

أودعت الصفحة إمضائي!

وتركت الصفحة بيضاء

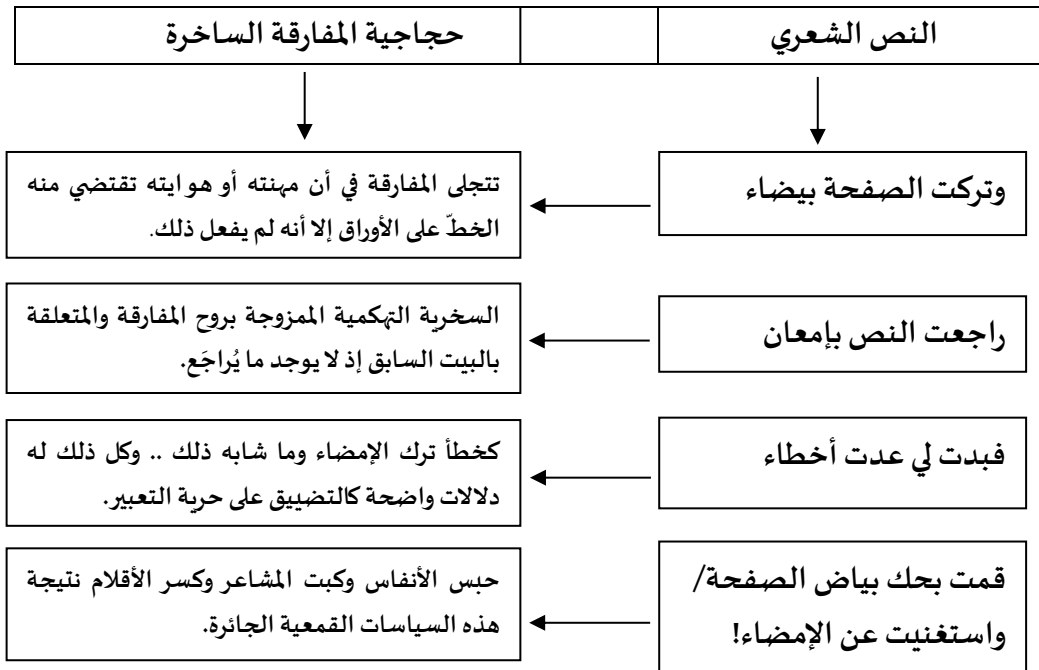
راجعت النص بإمعان

فبدت لي عدت أخطاء

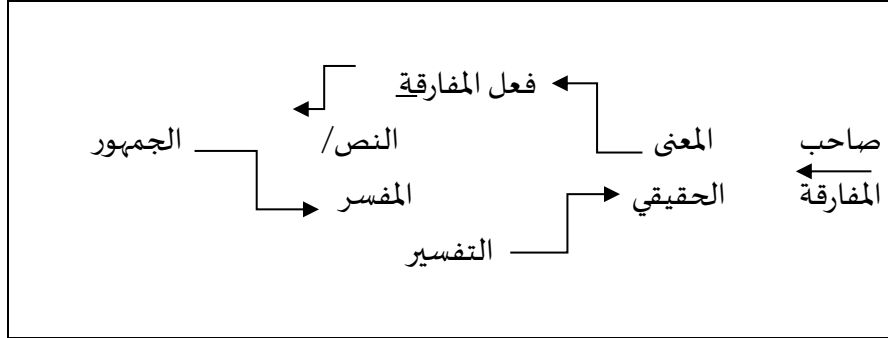
قمت بحك بياض الصفحة..

واستغنيت عن الإمضاء!

تتأتى المفارقة في هذه الأسطر في عدول الشاعر عن مقصده بقطع الطريق عن كل ما يثير الشبهات ويجلب الأنظار - خاصة أنظار المتلقي- وذلك بكسر أفق انتظاره مع نهاية القصيدة (أودعت الصفحة إمضائي!) إلى غاية قوله: (واستغنيت عن الإمضاء!) إذ إن الرقابة اللصيقة المفروضة عليه وعلى شعره تجعله يفكر ألف مرة قبل الشروع في الكتابة، غير أنّ لهذه الأبيات بعداً آخر لا يظهر إلا بمعرفة الشاعر وطبيعة تفكيره وظروف حياته، لأنّ هذه الأبيات تتضمن كتلة من الحجاج الساخر الموجه صوب المتلقي، ومراميه؛ أنّ السلطة الحاكمة أسرفت في التضيق على الناس بحرمانهم من أبسط حقوقهم في التعبير عن مطالبهم حتى صارت توجساتهم كسراب يحسبه الظمان ماء، ويتبين ذلك جلياً من خلال هذا المخطط البياني:



تعددت الآليات الإقناعية عند أحمد مطر من خلال تقنيات المفارقة الحجاجية والموجهة صوب السلطة الحاكمة خاصة في نهايتها لأجل إرباك المتلقي وحمله على الإدعان لفحوى الخطاب خاصة إذا علمنا أنّ لغة المفارقة في بعدها الحجاجي تنشُد التأثير في المتلقي بتغيير أيديولوجيته وجعله ينساق وراء خطاب الشاعر وإن كان غير مقتنع به أول الأمر وهذا يحتاج إلى إنعام نظر اتجاه القضية المعروضة في شكل قصيدة كما في هذا المخطط:¹²



ويتأتى هذا في كثير من النهايات المطرية كما هو الحال مع قصيدة "المعجزة!"¹³ حيث

يقول فيها:

مات خالي!

هكذا!!

دون اغتيال!

دون أن يشنق سهوا!

دون أن يسقط بالصدفة، مسموما

خلال الاعتقال!

مات خالي

ميتة أغرب مما في الخيال!

أسلم الروح لعزرائيل سراً

ومضى حراً .. محاطاً بالأمان!

فدفناه

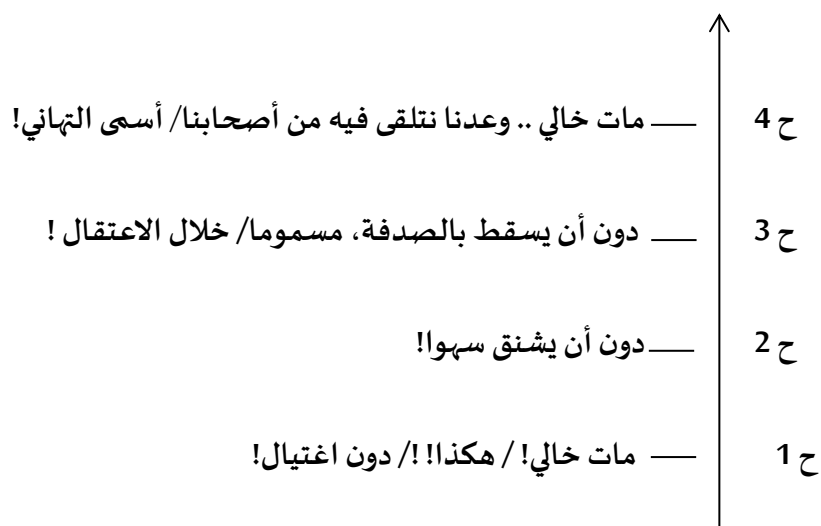
وعُدنا نتلقّى فيه من أصحابنا

.. أسمى التهانى!

تظهر رتابة المشهد المصور من قبل الشاعر في معظم القصيدة، إذ إن خال الشاعر لا يعدو أن يكون سوى واحد من ملايين المواطنين الذين يتلقفهم الموت فجأة دون سابق إنذار لسكتة قلبية أو مرض لم تكتشف أعراضه (مات خالي! / هكذا!) وما يزيد المشهد رتابة كون إجراءات الدفن المتعارف عليها بين أوساط مجتمعه هي نفسها دون زيادة أو

نقصان والتعازي هي هي (ومضى حرا .. محاطا بالأمان! / فدفنناه)، إلى هنا يبدو المشهد ضربا من السرد الباعث على الملل غير أن اللحظة الفارقة تكمن في السطر الأخير الذي تتفجر بفضل الحقائق وتفصح ممارسات السلطة وسياساتها القمعية (وعُدنا نتلقى فيه من أصحابنا/.. أسى التهاني!).

إن قارئ أحمد مطر يعرف مليا أن نصوصه لا تنفك عن مباغطة المتلقي مع كل نهاية، فتجعله في حيرة من أمره، متشّيت الذهن، منساقا وراء الحجج المتوالية والمبنية وفق نمط يخدم النص ومراميه، وبذلك يكون الحجاج ضربا من التمثلات تهدف إلى إنجاز جملة من المتواليات القولية، بعضها يمثل حججا لغوية، وبعضها هو بمثابة الحجج التي تستنتج منها.¹⁴ ويمكن توضيح ترابعية الحجج المتسلسلة والموصلة إلى الحجة الأكبر المبنية على المفارقة الساخرة في هذا الرسم البياني:



يتبين مما سبق أن السلطة الحاكمة في البلاد العربية عموما وفي العراق خصوصا كان لها النصيب الأكبر في شعر أحمد مطر بعد أن رفع لافتاته في وجهها تنديدا بممارساتها القمعية تارة، وفضحا لكثير من خباياها وخبايا عملائها في قالب فكاهي مليء بالمرارة والأسى على حال الشعوب العربية ومآلاته، حيث تميزت هذه القصائد بنهاياتها الصادمة للقارئ والمشبعة بالحجج الداعمة لأفكار الشاعر وتوجهه، وقد كان للشاعر أسلوب آخر أراد من خلاله الوصول إلى بقية شرائح المجتمع بإيصال الرسائل على ألسنة الحيوانات فكان في خطابه نوع من التجديد يبعد المتلقي عن النمط الواحد الباعث على الرتابة ويجعله مدعنا

لفحوى الخطاب مقبلا عليه بكل جوارحه بغية فك شفرائه ومشاركة الشاعر بعضا من أفكاره وميولاته السياسية، وهو ما يصبو إليه أحمد مطر.

2.3 حجاجية المفارقة على ألسنة الحيوانات:

يعد هذا الأسلوب علامة فارقة في شعر أحمد مطر لا لكونه قليل الحضور في الأدب العالمي والعربي بل لأن الشاعر استثمره لمهاجمة الأنظمة الفاسدة والسخرية منهم على ألسن الحيوانات في قالب حجاجي، إضافة إلى تميزه ودقة اختياره للشخصيات الحيوانية حتى تكون محور العملية الحجاجية، ومن أبرزها الثور والحصان والحصار والكلب والنمل والفيل والذباب وهلم جرا ..

تعدّ قصيدة "خطاب تاريخي"¹⁵ واحدة من القصائد التي وظف فيها الشاعر هذا الأسلوب وجعل بطلها جرذا وذبابة، إذ يقول فيها:

رأيت جرذا

يخطب اليوم عن النظافة

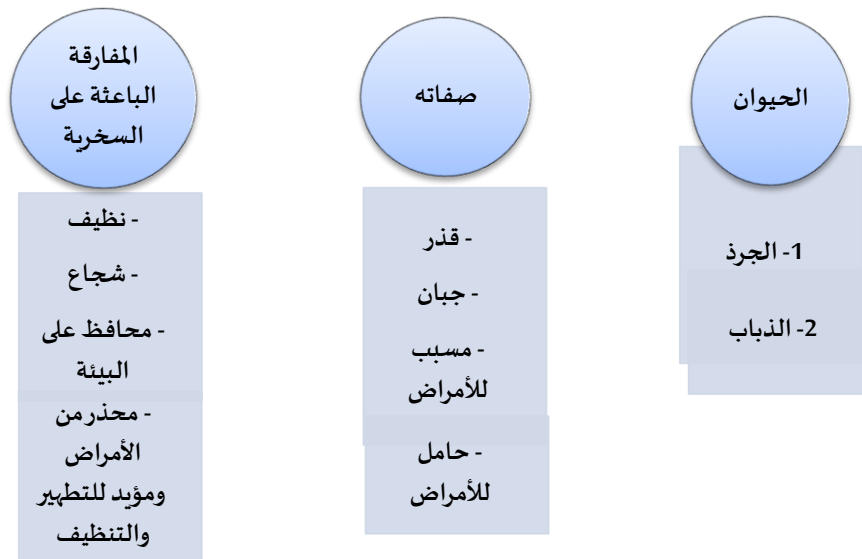
وينذر الأوساخ بالعقاب

وحوله

.. يصفق الذباب!

لا ريب أنّ الشاعر أحسن في هذه الومضة الشعرية توظيف الحيوانات باستحضاره للجرذ رمز الأوبئة والأمراض والأوساخ وجعله ذا مكانة في وسطه حيث بات الخطيب المفوه والسلطان الزاجر، والحاكم العدل، وفي كلّ مفارقات لاذعة عجيبة مفادها: أنّ أراذل القوم أصبحوا أعزة أهله والحجة الضمنية مفادها أن البغايا والسُّدج وإن تسيدوا المشهد وأبرقوا بخطاباتهم وأرعدوا إلا أن ماضيهم لن يمحي ولن يكون حاضرهم ومستقبلهم إلا انعكاسا لهذا الماضي الملوّث بالفضائح والرزايا، الباعث على الاشمئزاز، وما يزيد في قتامة المشهد؛ جمهوره وأمناء سره وأبواقه من الذباب الذي هو أحقر المخلوقات وأرذلها على الإطلاق وقد جاء ذكره في القرآن الكريم على هذا النحو في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج، الآية 73] "والذُّبَابُ: اسْمُ جَمْعِ ذُبَابَةٍ، وَهِيَ حَشْرَةٌ طَائِرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذِبَابٍ- بِكسْرِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ-

وَلَا يُقَالُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِلْوَّاحِدَةِ ذِبَابَةٌ، وَذَكَرُ الذُّبَابِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحَقَرِ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي فِيهَا الْحَيَاةُ الْمَشَاهِدَةُ.¹⁶ وهذا ما قصده الشاعر من وراء توظيفه للذباب كي يكون خادما للفساد مؤيدا له، وما الذباب إلا وسائل الإعلام الموالية للسلطة في كل أقوالها وأفعالها، والموجهة للرأي العام، المغيبة للحقائق، والمتسترة على فضائحتها وجرائمها، ويتبين هذا جليا من خلال المخطط أدناه:



يتضح من خلال هذا المخطط أنّ توظيف الحيوان في شعر أحمد مطر وتبديل طبائعه وسلوكاته حتى تنسجم مع مقاصد الشاعر وأيديولوجيته لمن المفارقات العجيبة التي كان لها دور أساسي في الخطاب المطري يجعلها مطية للوصول إلى أهدافه في تحميل الحكام والساسة الأوضاع البائسة والتي أصبحت لصيقة بالوطن العربي والإسلامي، نتيجة تواطؤ بعض الحكام مع الأنظمة الليبرالية والشيوعية والعلمانية حتى أصبحوا أداة لقمع الشعوب، وإسكات الأفواه، ومصادرة الحناجر، دون أن ننسى بعض أذنابه الموالين للسلطة، الطامسين للحقائق، المقدمين لمصالحهم الشخصية على المصالح العامة، فكانت النهاية؛ أنظمة فاشلة، مقدسات منتهكة، ثورات مخمدة، ثروات منهوبة، وشعب مقهور.

4. خاتمة:

في نهاية ورقتنا البحثية هذه، ومن خلال دراستنا لحجاجية المفارقة في شعر أحمد مطر نستخلص النتائج التالية:

- تحققت الأهداف التي سعينا في الوصول إليها من خلال تتبعنا للخطاب الشعري لدى أحمد مطر فقد أجاب تحليلنا عن جلّ التساؤلات التي طرحت في مقدمة هذه الورقة البحثية، بعد أن أجاد الشاعر استخدام الأساليب الساخرة والآليات الحجاجية والتي تميزت بتسلسلها وقوة حبتها وحسن توظيفها قصد الوصول إلى الغايات المرجوة، كما أنّ جلّ سهامه أصابت السلطة الحاكمة وأذناها وفضحت ممارساتها ورفعت اللثام عن كثير من خباياها وجرائمها.

- تعددت الأساليب المستعملة في شعر أحمد مطر بتعدد الأغراض والأهداف، فقد استعمل في أشعاره العديد من الأساليب الساخرة كالتكرار والتلاعب اللفظي والتصوري الكاريكاتوري والتعريض، والذم بما يشبه المدح، غير أن أسلوب المفارقة كان المسيطر على كثير من قصائده.

- وظف الشاعر أسلوب المفارقة توظيفاً مثالياً بعد أن جعله ذا بعد حجاجي أراد من ورائه إقناع المتلقي بوجهات رأيه ونظرته للحياة.

- تميزت قصائده بنهاياتها التي شكلت مركز القوة فيها، لكثافة دلالاتها، ولخرفها أفق انتظار المتلقي بأحداث صدمات متتالية، وغير متوقعة له.

- وظف الشاعر الحيوان توظيفاً حجاجياً ساخراً بعد أن أنسنه، حتى يعطي بعداً آخر لروح قصائده، ويخرجها من رتابة قد تلحقها إن هو تحجر في قالب شعري واحد.

- تنوعت القضايا التي دافع عنها أحمد مطر بتنوع المتغيرات والظروف المحيطة به، وقد تمثلت في (مهاجمة السلطة الحاكمة بكل أنظمتها وحملها أوزار معاناة الشعوب العربية وتخبّطاتهم اليومية التي تعكر عليه صفو الحياة وتزيدهم أثقالاً فوق أثقال).

- جاء أسلوب المفارقة في قالب سردي قصصي تارة، وفي بنية حوارية عميقة الدلالة تارة أخرى، وعلى شكل ومضات قصيرة تارة ثالثة.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 د. سي. ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، (المفارق وصفاتها)، تر عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993، مج 4، ص 140.
- 2 أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ضبط محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2009، مادة فرق، ص 475، 476.

- 3 ابن منظور، لسان العرب، مج 10، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2008، مادة فرق، ص299.
- 4 نبيلة إبراهيم، فن القص (في النظرية والتطبيق)، دار مكتبة غريب، القاهرة، مصر، د ط، دس، ص 197.
- 5 ينظر جبّور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984، ص 258.
- 6 ينظر محمد مزلياني، حجاجية السخرية في شعر أحمد مطر (دراسة تداولية)، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، 2024/2023، ص 41.
- 7 مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص 161.
- 8 سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص 162.
- 9 محمد مزلياني، حجاجية السخرية في شعر أحمد مطر دراسة تداولية، ص 65.
- 10 سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، دار عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط2، 2011، ص 214.
- 11 أحمد مطر، المجموعة الشعرية، دار العروبة، بيروت، ط1، 2011.
- 12 ينظر د. سي. ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، (المفارقة)، تر عبد الواحد لؤلؤة، ص174.
- 13 أحمد مطر، المجموعة الشعرية، ديوان إني مشنوق أعلاه، ص 329.
- 14 ينظر أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 20.
- 15 أحمد مطر، المجموعة الشعرية، لافتات 1، ص 15.
- 16 الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 17، ص 341.

قائمة مراجع البحث:

❁ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
2. أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ضبط محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، ط1، 2009.
3. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.

4. أحمد مطر، المجموعة الشعرية، دار العروبة، بيروت، ط1، 2011.
5. جبّور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984.
6. د. سي. ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، (المفارق وصفاتها)، تر عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.
7. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، دار عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط2، 2011.
8. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
9. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984.
10. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت.
11. محمد مزليبي، حجاجية السخرية في شعر أحمد مطر (دراسة تداولية)، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، 2024/2023.
12. نبيلة إبراهيم، فن القص (في النظرية والتطبيق)، دار مكتبة غريب، القاهرة، مصر.